

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في احتفال توقيع مذكرة التفاهم بين الجامعة اليسوعيّة والجيش اللبنانيّ في مجال المنح الجامعيّة لعناصر الجيش وأبنائهم، في ١٠ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٠، عند الساعة ١١،٠٠ من ق.ظ.، في قيادة الجيش اللبنانيّ في اليرزة.

حضرة قائد الجيش اللبنانيّ العماد جوزاف عون،

حضرات الضباط،

زملائي في الجامعة،

هذه المناسبة نراها من منظور الجامعة فريدة من نوعها حيث نتواجد هنا في اليرزة، في بيت الجيش اللبنانيّ، لتوقيع مذكرة التفاهم هذه بين قيادة الجيش اللبنانيّ والجامعة اليسوعيّة. إنّها مدعاة فرح لأنّ هذه الاتّفاقيّة تمثّل لنا أجمل التعاون الفعّال على مستوى المساهمة في تأمين المنح الدراسيّة الجامعيّة لعناصر الجيش وكذلك لأولادهم وأزواجهم بمختلف الاختصاصات الأكاديميّة التي تؤمّنها الجامعة، حيث إنّ الاختصاصات في اليسوعيّة هي كاملة متكاملة والتسهيلات لها تشمل كلّ الإجازات والماسترات التي تؤمّن تعليمها.

إنّها اتّفاقيّة تمكينيّة إجتماعيّة تضامنيّة مع جيشنا العزيز خصوصاً في هذه الظروف التي تمرّ بها بلدنا والأزمة التي تجمّعنا وتلحق بنا جميعاً نحوّها إلى فعل تضامن بيننا. رأسمال لبنان هو العلم، لا بل الإنسان المتعلّم الكفؤ المتسلّح بأفضل المهارات ورسالة الجامعة، جامعتنا، بوصفها مؤسّسة علميّة لا تبغي الربح، توفرّ العلم الصافي والشهادات الصادقة

المتينة التي لا تشوبها شائبة لكلّ لبنانيّ يريد أن يشارك في هذا الرأسمال. وَمَنْ غير الذين كَرَّسوا أنفسهم من أجل الدفاع عن لبنان وأمن مواطنيه وحرّيتهم، عسكر لبنان، يستحقّون التسهيلات اللازمة لاكتساب المزيد والأفضل!

حضرة القائد،

أنتم كَرَّستم حياتكم لخدمة لبنان ولخدمة مواطنين لبنان، ونحن في الجامعة اليسوعيّة، منذ ١٤٥ سنة نذرنا أنفسنا للمساهمة في بناء لبنان وأجيالنا من خلال تقديم أفضل الدروس والشهادات، وتكوين الشبيبة الطالبية على حبّ الوطن وعلى قيم المواطنة الحقّ التي ترفض كلّ محاصصة وفساد والتي حدودها محبة الآخر والتضحية في سبيل مستقبل أكثر استقرارًا وتطوُّرًا. رسالتنا ورسالتكم واحدة، رسالة سامية مرتكزة على العطاء، وفي أيام الصعوبة والقلّة، يكون للعطاء قيمة لأنّه يقوِّي الجميع ويثبتهم في أرض الوطن.

وإذا كانت هذه المذكّرة تركز على المساهمة في توفير المنح للعسكريين، فنحن لسنا جددًا في هذا المجال بالنسبة إلى التقديمات لأفراد جيشنا وكذلك، فإنّ العلاقة بين الجيش والجامعة اليسوعيّة ومستشفى "أوتيل ديو" وبعض المختبرات العلميّة هي قديمة وثابتة في مجال التعاون العلمي والقطاع الصحيّ والاستشفائيّ وحتى الإداري ونطمح أن تزداد هذه العلاقة متانة وقوّة لأنّ ما يهمنّا هو الوطن للجميع ووطن القيم اللبنانيين وخصوصًا لعسكر لبنان، حامي القمم والقيم.

عشتم،

عاش الجيش اللبنانيّ،

وعاش لبنان.